ليس من أدبياتنا ولا من تعاليم ديننا الأعظم، ناهيك عن هدفنا الإنســـاني في اتخاذ الأســرى أصــلا لمبادلتهم بأســرانا وبحقوق شــعبنا. وبالتالي فإن ما حدث مع الأســرى الســـتة في رفح، ربما يتكرر مع آخرين طالما تعنت نتنياهو وحكومته الدموية، وطالما وضـعوا العراقيل أمام صـفقة التبادل كما يشـاهد ويشـهد كل العالم. وإننا نكرر القول ونؤكد بأن لدينا تعليمات لكل المجموعات المكلفة بحراســـة الأســـرى، بأن دخول أي منطقة في إطار مناطق القتال والاشـتباك، ينقل مصـير أسـرى العدو إلى تقدير الحراس المباشـــرين لهم، وهذا أمر مســـلم به وقاطع ولا جدال فيه. فمنطقة الاشـــتباك، قد يتعرض فيها الأســـرى لخطر تقاطع النيران كما حدث في حالات معينة، وربما لنيران العدو نفســه، كما حدث في الكثير من الحالات. وغيرها من الســيناريوهات الخاضــعة لتقدير القادة الميدانيين المباشـــرين في منطقة العمليات. ولا يخفى أنه وبعد مقتل عدد كبير من أســرى العدو بنيران أو بتســبب جيشــهم وحكومتهم، فإن حالة الأســرى المتبقين المعنوية والصــحية باتت في غاية الصــعوبة، وإن المخاطر عليهم تزداد يومًا بعد يوم. وخلاصـــة القول أن مصـــير أســـرى العدو مرهون بقرار من قيادة حكومة الاحتلال، وإن هذا الأمر في غاية الجدية والخطورة، ولا نســتبعد إدخال ملفهم إلى نفق مظلم ومغلق ومؤجل إلى أجل غير مســـمى. أي ربما يكون مئة رون أراد جديد يلوحون في الأفق، ليكون ذلك أكبر علامة فشل استراتيجي وأخلاقي للعدو في تاريخه.

رابعًا، بمناســبة الذكرى الســنوية الأولى لمعركة طوفان الأقصــى، ندعو إلى أكبر تضــامن إســلامي وعربي وعالمي مع الشــعب الفلســطيني وقضــيته ومع المقاومة الفلســطينية إســنادًا عســكريًا بالســلاح والمال والعتاد، وشــعبيًا وجماهيريا بالتظاهر، والاحتجاج، والمقاطعة للعدو وحلفائه. وندعو إلى إطلاق أكبر حملة إعلامية عربية وإسلامية ودولية لإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته، ومواجهة آلة الكذب الصهيو-أمريكية المضللة والكاذبة. كما ندعو إلى أوسع هجوم سيبراني على الكيان الصهيوني من كل محبي الشعب الفلسطيني والمقاومة، من خبراء الحرب الإلكترونية، فيجب أن يفهم الصـــهاينة أنهم منبوذون من كل العالم الحر، وأن مظلة العار التي توفرها لهم الإدارة الأمريكية وبعض الحكومات الغربية الأوروبية هي مظلة مخترقة، ولا تقي من الحقيقة الدامغة كالشمس. كما نتوجه بالدعوة إلى نخب وعلماء ودعاة الأمة إلى تجاوز حالة التضـــامن القلبي واللفظي الخجول، إلا من رحم ربي. ونقول لهم يا علماءنا ودعاة